درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم.

رفيدة علي العجالين

تاريخ الاستلام: 2023/11/18 تاريخ القبول: 2024/12/27

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(84)معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية تضمن معلومات عامة عن المعلمين مثلت في ثلاث متغيرات هي:(الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).وتكونت أداة الدراسة من استبانه تضمنت (25) فقرة موزعة على (4) مجالات وهي:(ثقافة التعلم المدمج، طرق تدريس التعلم المدمج، مهارات تدريس التعليم المدمج، تقويم التعلم المدمج) اشارت النتائج الى أن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج كانت متوسطة، واحتل مجال طرق للتدريس في التعليم المدمج المرتبة الاولى، وفي المرتبة الثانية جاء مجال ثقافة التعليم المدمج، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال تقويم التعليم المدمج، وفي المرتبة الاخيرة جاء مجال مهارات التدريس للتعليم المدمج، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات:(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج، وأوصت الدراسة توفير الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال التعليم المدمج، وعمل دراسات لمتغيرات أخرى في بيئات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: درجة استخدام، معلمي التربية الإسلامية، استراتيجية التعليم المدمج

The Degree to which Islamic Education Teachers Use the Integrated Learning strategy Schools of the Southern Ghours District from their Point of View.nl

Rufayda Ali Al - Ajaleen

Abstract

The study aims to investigate the extent of Islamic Education teachers use of blended teaching strategies in the Southern Ghours Directorate Schools from their perspectives The study utilizes a descriptive-analytical approach, with a sample of (84) teachers. selected randomly. It includes general information about the teachers represented in three variables: (gender, academic qualification and years of experience). The study tool consists of a questionnaire of (25) items distributed in four areas: blended learning culture, blended teaching methods, teaching skills for blended education and assessment of blended learning. Results indicated that the degree of utilization of blended education strategies by Islamic Education teachers was intermediate. Teaching methods in blended education ranked first, followed by blended learning culture, blended learning assessment and teaching skills for blended education.The results also no revealed statistically significant differences attributed to variables such as: (gender, academic qualification, years of experience) in the degree of utilization of blended education strategies by Islamic Education teachers.The study recommends further research on other variables in different environments,and making studies for other variables in different environments.

Keywords: Degree of Utilization, Islamic Education Teachers, blended Education Strategy.

المقدمة

تقوم التربية الاسلامية على الاستمرارية فهي لا تنتهي بزمن معين أو تتوقف عنده فهي تمتد من الولادة الى الموت وتوجه الانسان الى الفكر في الكون والعالم مما يساعد في تقدم الامة كما انها تدعو الا مواكبة التطور بإخراج الأجيال المؤمنة المتعلمة ويساهم النظام التربوي في الاردن بتطوير المناهج للدراسية بكلفة المراحل ومنها مادة التربية الإسلامية التي تتضمن موضوعاتها العديد من الدروس التي تشكل حالة معرفية عند الطالب كالمعلومات الدينية والثقافية والثقلفات العلمة مما يجعل المعلم بحاجة الى التنويع في استراتيجيات للتدريس بعيدا عن التلقين والحفظ والتدريس المباشر الذي يسيطر على دروس التربية الإسلامية وذلك بمواكبة معلمي المادة للتطور التكنولوجي والتقدم العلمي باستخدام مهارات القرن (21) مثل التكنولوجيا والتعلم الالكتروني والتعليم المدمج.

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتقنية متسارعة في جميع فروع المعرفة والعلوم، ويعد التطور التقني من أهم قضايا العصر الحالي، إذ أدى إلى ظهور أساليب وطرق حديثة في التعليم القائم على الحاسوب وصولاً إلى التعليم الإلكتروني واستخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية، وكان الهدف من ذلك تحقيق الأهداف التعليمية و إيصال المحتوى التعليمي للمتعلم بأقل تكلفة ممكنة وأقل وقت وجهد (مفلح, 2020)

ويعد مجال التعليم من أكثر المجالات التي تأثرت بالثورة التقنية وتطبيقاتها، إذ سهلت التقنية عملية التعليم والتعلم وإيصال المعرفة وتخزينها، وزادت في السنوات الأخيرة الفرصة لمؤسسات التعليم الاستفادة من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية وتطبيقاتها، ورغم حداثة دخولها في مجال التعليم إلا أنها أخذت أشكالاً عديدة شملت الحاسب الآلي في التعليم كمادة، واستخدام الإنترنت في التعليم، والمناهج الإلكترونية. (الشهراني،2008).

ساهم تطور تكنولوجيا التعليم وتقنياتها في تجويد عملية التعليم والإستفادة منها في التنمية والتطوير والإنتقال من الطالب متلقي المعلومات الى الطالب الباحث عن المعرفة والمعلومات ويتجلى ذلك فيما تشهده المؤسسات التربوية في العالم المعاصر من تنافس للوصول الى الإستخدام الفعال للتكنولوجيا وتقنياتها المتعددة في التعليم، حيث بدأت تعمل على توفير ما تحتاجه من بنيه تكنولوجية وكوادر تربوية مدربة لاستخدام التقنية في التعليم (الشديفات والزبون، 2020).

أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود وفي أقل وقت، مما يحقق جودة التعليم (أحمد،. 2012)

يتمثل التحدي اليوم بكيفية توظيف التكنولوجيا واستخدامها خير استخدام؛ لتحقيق الاستفادة المثلى من انعكاساتها الإيجابية، والحد من آثارها السلبية ما أمكن لذا، فإن التحدي الماثل اليوم أمام كل ميدان من ميادين الحياة يتمثل بكيفية تحقيق التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيا، و توجيهها الوجهة الصحيحة، لتسير في مسارها الصحيح، دونما خلل، وبما أن ميدان التعليم هو من أكثر الميادين حيوية وأهمية، لذا فإن استخدام أدوات عصره الرقمي قد تزيد من درجة فاعليته.

وتتبع فكرة التعليم المدمج من اســـتمرارية عملية التعلم وديمومتها، وليس حدثا ينتهي خلال لقاء واحد، ولذلك فإن أسلوب الدمج بكافة أشكاله يمكن أن يؤدي إلى تحسينات جذرية في عملية التعلم إذا ما صمم وفق معايير جيدة، وقد بدأت المؤسسات التعليمية تسعى وتفكر وتتسابق في تحديث أنظمتها التعليمية والخروج عن الاستراتيجيات الاعتيادية وهيكلها القديم الذي يعد فيه المعلم محور العملية التعليمية وعليه وحده تقع مســؤولية البحث عن المعرفة والمعلومات التي يريد ان يدرسها للطلبة، وتحضيرها وإيصالها، بينما يعد دور الطالب فيها سلبيا، بحيث يكون مستقبلا للمعلومات فقط، متقبلا لها، ولا يســمح له التفكير في انتقادها أو الزيادة عليها أكثر من كونه مشــاركا فيها، إلا أنه ومع ظهور الحاســوب وشــبكة الإنترنت والتطور التكنولوجي بعامة، فقد أصــبح دور المعلم مصــمما للعملية التعليمية (دروزة، 2019).

وتمكين الأدوار الحديثة لكل من المعلم والمتعلم هي التي تجعل وزارات التربية والتعليم في أنحاء العالم تفكر في التعليم المدمج (Blended Learning) وتوظيفه في المؤســسـات التعليمية وخاصــة بعد انتشــار جائحة كورونا التي اضــطر معها المديرون والمعلمون تعليم الطلبة عن طريق اســتخدام التطبيقات التقنية المتنوعة كتطبيق تيمز، وزوم، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعمل جروبات الدردشة بواسطة مسنجر وواتساب، والاتصالات الهاتفية المجانية وغيرها وفق جدول زمني معين يجمع بين التعليم الاعتيادي في المدارس والتعليم الإلكتروني عن بعد وفق الحاجة التي تحدد طبيعة التعليم وأدواته المستخدمة. (حشايكة، دروزة، 2023)

إن جوهر العملية الاعتيادية في التعليم هو التمركز حول المعلم بالدرجة الأولى فهو ســيد الموقف التعليمي والقائد الموجه للعملية التعليمية، والطريقة الاعتيادية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، في حين أن التعليم المدمج يمثل مزيجاً بين التعليم الإعتيادي والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وفق الحاجة باستخدام الأدوات التكنولوجية.

ويشغل معلم التربية الاسلامية مكانة متميزة بين اقرأنه ومركزا مهما في نظام التعليم المدرسي وتحتم عليه هذه المكانة القيام بأداء أدوار معينة تحقق توقعات المجتمع منه باســتخدام اســتراتيجيات تدريس حديثة ومنها التعليم المدمج حيث يقدم التعليم الإلكتروني فوائد عديدة لتدريس مادة التربية الإســلامية، فاســتخدامها مهم في التعليم، ومؤشــر هام من مؤشــرات جودة التعليم، ونظراً لهذه الأهمية، لابد من الاهتمام بتطوير أداء المعلم واتجاهاته نحوه، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية والتقنية، لاستخدامه وتحقيق الفاعلية القصوى منه، وقد أصبح موضوع التقنيات التعليمة يحتل مكانا متقدما في الهرم التربوي، ويحظى باهتمام الباحثين بالتربية والتعليم، وتظهر أهمية اســتخدام التعليم الإلكتروني ومن أشكاله التعليم المدمج في تدريس التربية الإسلامية في كونه يستخدم مثيرات مختلفة في طبيعتها (بصرية، سمعية، حسية)، مما يؤدي إلى تسهيل المادة التعليمية، وتوصيلها بأكثر من حاسة لديهم، مما يساعد على اتجاهات ايجابية نحو مادة التربية الإسلامية، لدراسة التربية الإسلامية وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل مع المواقف التعليمية. (المومني، 2022)

اهتمت الدول ومن ضــمنها الأردن بالتعلم الإلكتروني، لما له من أهمية واضــحة ومميزات عديدة في عملية التعلم، وأصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية التربوية لإدخال نظام التعليم الإلكتروني والمدمج في مؤسساتها التعليمية (بيطار، 2018).

فجاءت الدراسة الحالية تسلط الضوء على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات للدراســة (الجنس، المؤهل

العلمي،سنوات الخبرة)بحيث يستفاد منها في تدريس مبحث التربية الإسلامية وبما يتناسب مع تطور الاستراتيجية ويولكب التوجه العلمي في توظيف طرائق للتدريس الحديثة وتوفير بيئة تعلم الكترونية تنمي عملية البحث والاطلاع لدى المعلم والطلبة وتعمل على تحسين التفكير لديهم.

مشكلة الدراسة:

بما أننا نعيش في عصر التقدم العلمي الكبير، وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسمة الأساسية التي أصبحت تميز هذا العصر هي تبادل الخبرات فكان لابد للتعليم بصفةٍ خاصة أن يواكب هذه التغيرات والتطورات الحديثة والسريعة؛ ونظراً للمستجدات والأحداث المتتالية في العالم كانتشار فايروس كورونا منذ عام 2019 ووقوع الحروب والكوارث وغيرها من الأزمات، فقد أصبح انتهاج التعليم المدمج، الذي يجمع بين التعليم الصفي الوجاهي من ناحية، والتعليم عن بعد من ناحية أخرى وفق جدول زمني خاص تحدده الضرورة باستخدام الوسائط التعليمية التكنولوجية المختلفة وشبكة الإنترنت وغيرها، إحدى الحلول المقترحة لمواجهة الظروف الحياتية الصعبة وخاصة بعد انتشار فايروس كورونا وما فرضه من تغييرات و تأثيرات على جميع مناحي الحياة بما فيها العملية التعليمية(, 2021 Sefriani) لقد أوضحت نتائج عدد من الدراسات المعنية بتدريس التربية الاسلامية، عزوف نسبة كبيرة من المعلمين عن استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية مثل دراسة المجالي (2019) ودراسة الزبون (2016) وتمسكهم بالطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، بما ينعكس على تحصيل الطلبة ودافعيتهم للتعلم، مما جعل وزارة التربية والتعليم في كل مكان تجتهد وتسعى بكل ما تيسر لها من إمكانات وقدرات في إدارتها للأزمة التعليمية، والتي منها استخدام استراتيجية التعليم المدمج، تلك الاستراتيجية التي تجمع بين التعليم الإعتيادي النظامي في غرفة الصف والتعليم الإلكتروني عن بعد والدمج بينهما وفق الحاجة ونوع الأزمة (Al- Fodeh ,2021).

وأوصت دراسة (العجمي، 2014) بضرورة المتابعة المستمرة من قبل الجهات التربوية لتوفير التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت في المدارس وتدريب المعلمين على توظيف التطبيقات الإلكترونية في التدريس.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة وبكونها مشرف مقيم ومن خلال زياراتها لمعلمات التربية الإسلامية، فقد لاحظت عزوف نسبة كبيرة من المعلمات عن استخدام التكنولوجيا في تدريس التربية الإسلامية وتمسكهم بالطريقة الإعتيادية القائمة على الحفظ والتلقين بما ينعكس على تحصيل الطلبة ودافعيتهم.

وأيضاً لاحظت الباحثة أن الطلبة يتعاملون مع حصة التربية الإسلامية على أنها مادة للحفظ والتلقين وليست للفهم والاستيعاب إضافة إلى الطرائق التدريسية التي تتبعها معلمات التربية الإسلامية في التدريس مما يجعل حصة التربية الإسلامية حصة مملة تخلو من التفاعل الصفي بين المعلم والطالب مما تولد لدى الباحثة الشعور بوجود حاجة بمعرفة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

1- التعرف على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم.

2- التعرف الى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أسئلة الدراسة:

– ما درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05 . 0≥α) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية لاستراتيجية التعليم المدمج من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية:

– تسلط الضوء على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم.

– توجه أنظار القائمين على العملية التربوية في الأردن إلى أهمية استخدام التعلم المدمج في التدريس مما يساعد على تحسين مهارات التدريس التقنية لدى المعلمين واتجاهاتهم نحو التعلم المدمج وتحسين مستوى تعلم الطلبة في المواد الدراسية المختلفة

– تواكب التوجه العلمي في توظيف طرائق التدريس الحديثة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

– تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في الأردن لاتخاذ القرارات المناسبة، لرفع سوية التعليم المدمج بما يتناسب مع متطلبات العصر.

– تساعد هذه الدراسة معلمي التربية الإسلامية على الإفادة من مستحدثات التكنولوجيا في تطوير أساليب تدريس تستند إلى التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج.

– إثراء الأدب التربوي ذو الصلة باستخدام التعلم المدمج في التدريس.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة الحالية فيما يلي:

1– الحدود المكانية: اقتصر مجتمع للدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لتربية لواء الأغوار الجنوبية.

2– الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 20023/2024.

3– الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم.

4–الحدود البشرية: معلمو ومعلمات التربية الاسلامية.

محددات الدراسة: يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة بالأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، وما سيتوفر لها من مؤشرات صدق وثبات.

مصطلحات الدراسة:

***التعليم المدمج:** طريقة تعلم تجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم الاعتيادي في الفصول الدراسية (الكاف 2020)

ويعرف إجرائيا بأنه: استراتيجية لتدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية، تقوم على للدمج بين الطرائق الإعتيادية وبين أدوات التعلم الإلكتروني مثل البرمجيات التعليمية، اللوح الذكي والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن استخدامها داخل أو خارج الغرفة الصفية.

***درجة استخدام تعرف إجرائيا:** بأنها مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم المدمج في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمين على استبانة استخدام استراتيجية التعليم المدمج المستخدمة في هذه الدراسة.

***معلمو التربية الإسلامية تعرف إجرائيا:** بأنهم "مجموعة من الأفراد، المؤهلين علميا بمختلف للدرجات العلمية، والمعينين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، لتدريس مبحث التربية الإسلامية وتقاس وجهة نظرهم من خلال اتباع استخدام استراتيجية التعليم المدمج.

الإطار النظري:

نظراً للمكانة المتميزة التي تعطيها الدول المتقدمة لاستراتيجيات التعلم المعتمدة على تقنيات المعلومات وخاصة فيما يتعلق بالتعليم المدمج فقد أخذت الدراسات والبحوث في قضايا هذا الموضوع تحتل أهمية كبيرة وتشغل اهتمام وتركيز التربويين. (Page & Thorsteinsson 2018)

ويمثل التعليم المدمج في الوقت الحاضر مزيجا من أساليب التعلم الإلكتروني والتعلم وجها لوجه، والتي تم اعتبارها مفهوما ناشئا للتعليم الحديث، وقد اعتبر نهجا بارزا للتعلم للبديل مقارنة بنهج التعلم الالكتروني الإعتيادي، ويتطلب التعليم المدمج تحديد أنسب الأماكن والأوقات للدمج بين التعلم الإلكتروني والإعتيادي، وجعلهما في كيان متكامل يساعد المتعلم على التمتع بمزايا التعليم الإعتيادي، وما يكتسبه من تعاون مع زملائه ومعلميه من خلال التعلم الإلكتروني، دون الوقوف على مجرد إدخال التقنيات والأدوات الحديثة في التعليم الإعتيادي.(حشايكة، دروزة، 2023)

يهدف التعليم المدمج إلى مساعدة المتعلم على المزج بين التعليم الإعتيادي وجها تحقيق أفضل مخرجات تعليمية من خلال الدمج بين أشكال التعليم الإعتيادية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه المختلفة داخل قاعات الدراسة وخارجها .

ويمكن تلخيص أهم ما يتضمنه مفهوم التعليم المدمج بما يلي:

*يعتمد التعليم المدمج على عملية الدمج بين التعلم الإعتيادي والتعليم الإلكتروني.

* تتعدد البرامج والأدوات التقنية التي يمكن للمعلم من خلالها توظيف التعلم المدمج.

يمكن توظيف التعلم المدمج داخل الغرفة الصفية وخارجها.

* يراعي التعليم المدمج الفروق الفردية للمتعلمين، واحتياجاتهم، وطبيعة المحتوى التعليمي، والأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

* يتمتع التعلم المدمج بمميزات وإيجابيات كل من التعلم الإعتيادي والتعلم الإلكتروني، ويتغلب على سلبياتهما.

(حشايكة، دروزة، 2023)

ويحتاج التعليم المدمج إلى العديد من المتطلبات الضـــرورية في العملية التعليمية من خلال خلط متطلبات التعليم الإعتيادي والإلكتروني، ومن أهمها المتطلبات التقنية والمتطلبات البشـــرية والمتطلبات المتعلقة بالمنهاج الدراســـي والمتطلبات المتعلقة بتصـميم البيئة التعليمية، وقد وضـح (Rossett al et.,2003)أهم الشـروط التي يجب مراعاتها لدى تصـــميم بيئة التعلم المدمج، التخطيط الجيد لتوظيف الأدوات التكنولوجية، وتحديد الوظائف والأدوار في البرنامج التعليمي، والتطبيق الصـــحيح للاســـتراتيجيات التعليمية، والإدارة والإشـــراف والمتابعة، إلى جانب التأكد من توفر مهارات المعلمين والمتعلمين في اســـتخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني الموجودة في بيئة التعلم المدمج، و للتأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المختلفة (سمحان، 2021)

مميزات التعليم المدمج :

يســاعد التعليم المدمج على تدريس بعض الموضــوعات التي يصــعب تدريســها إلكترونيا بالكامل مثل تنمية المهارات اليدوية كربط الأجهزة والأدوات المختلفة وإجراء التجارب الصــعبة، وإمكانية وصــول المحاضــرات إلى الطالب في الحالات الطارئة التي لا تمكن الطلبة من الحضور إلى مكان التعلم، فالمادة الدراسية يمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان فهي موجودة على شبكة الإنترنت، كما يتميز التعليم المدمج بالمرونة في التعليم داخل الصف الدراسي، وفي اسـتخدام تقنيات الاتصـالات والمعلومات، إضـافة إلى أن التعليم المدمج يحقق عدة أهداف تربوية مثل التقليل من التسرب المدرسي والمشكلات المتعلقة بتزايد أعدد الطلبة بالصف الدراسي الواحد (Bansal,) 2014

ويمكن الإستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية من خلال(الزدجالية، 2014):

– تصـــميم بعض البرامج التعليمية في تعليم الطلبة أحكام التلاوة والتجويد وبيان ذلك بالأمثلة التوضـــيحية بالصـــوت والصورة.

– تجميع أقوال العلماء في أقراص الليزر مما يسهم في إمكانية الرجوع إليها بسهولة.

– وضـع برامج توضـح مناسك الحج وأهميته وشـروطه، وجمع كتب الحديث في أقراص مدمجة، ووضـع موسـوعات حول السيرة النبوية المطهرة

– وضع المعاجم والفهارس للمصطلحات التربوية الإسلامية .

– وضع برامج لكيفية تعلم العبادات كالصلاة.

-طباعة النصوص القرآنية بنفس خط المصحف الشريف بواسطة الحاسوب .

– عمل بنك اسئلة يمكن الإفادة منه في مجال التقويم لدروس التربية الإسـلامية - .إعداد شـفافيات يمكن اسـتخدامها في عرض الدروس.

- توسيع معرفة الطلبة حول موضوع ما بتوجيههم لمواقع متخصصة على الإنترنت

وصـف التعلم الإلكتروني على أنه إبداع يهدف إلى تقديم بيئة تفاعلية، محورها الأســاســي المتعلم، فقد تم تصــميمها وتهيئتها لتتناســب مع جميع المتعلمين اختلفت أوقاتهم وأزمنتهم، وذلك عن طريق الاســتفادة من خصــائص ومصــادر الإنترنت والتقنيات الرقمية، وبذلك تتو افق مع مبادئ التصـــميم التعليمي التي تلائم بيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، ع والموزعة (الخان، 2005).

وأشارت سالم (2007) إن جوهر التعلم الإلكتروني يتمثل في تحويل دور المتعلم من المتلقي السلبي إلى المشارك الإيجابي المتفاعل مع المادة التعليمية، حيث إن التعلم الإلكتروني يكيف المادة التعليمية من حيث محتولها، وطريقة عرضها، لتتناسب وخصائص كل متعلم وقدراته.

دور المعلم في كل من التعليم الاعتيادي و التعلم الإلكتروني:

إن جوهر الطريقة الاعتيادية في التعليم هو التمركز حول المعلم بالدرجة الأولى، فهو ركيزتها الأساسية ومحورها الأهم، وهو سيد الموقف التعليمي برمته، فهو القائد، والموجه لهذه العملية التعليمية، في حين يقتصر دور المتعلم على الاستماع لهذا المعلم، وتدوين ملاحظاته المبنية على محتوى المحاضرة التي يلقيها عليه معلمه، منصاعا لأوامر هذا المعلم ملتزما بتوجيهاته بدقة متناهية. في حين أن مكمن القصور في هذه الطريقة عدم مراعاتها للفروق الفردية، سواء أكانت على الصعيد العقلي أو على الصعيد الوجداني أو على الصعيد الحركي، وبالتالي فهي لا تراعي ما لهذه الفروق من آثار مباشرة على مدى تقبلهم واستعدادهم لتلقي هذا التعلم (مازن، 2010).

ومن هنا تبرز أهمية التعلم المدمج والذي يتمتع بأهم تطورات القرن الواحد والعشرين نظراً لإمكاناته الواسعة في تقديم فرصة حقيقة لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة وفاعلة وتظهر أهميتها في كونها أكثر شمولاً ومرونة وفاعلية من خلال معالجة مشكلات كل من التعليم الإعتيادي والتعليم الالكتروني.

من خلال ما سبق ترى الباحثة بأنه يمكن القول بأن أهمية التعلم المدمج تكمن في حفظ دور المعلم الإرشادي والتربوي في مواقف تعليمية وإكساب المتعلمين مهارات التعلمل مع التقنية, وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين، وزيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وخفض نفقات التعليم، ويعد التعلم المدمج الأسلوب الأمثل في تدريس المواد التعليمية التي تتطلب مهارات علمية وتدريبية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

وأجرى العجمي (2021) دراسة هدفت الى معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج، والصعوبات التي تواجه تطبيقه في الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت الأداة على (1197) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة الى ان التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعليم الإعتيادي يسهم في توجه الطلبة نحو التعلم للذاتي ويزيد من تحصيلهم ويكسبهم المهارات الحاسوبية وإدارة الوقت كما خلصت الدراسة لأهم المعيقات التي تواجه تطبيق التعلم المدمج ومنها تلك المتعلقة بعضو هيئة التدريس والطلبة وبالبنية التحتية.

وأجرى فياض (2021): دراسة هدفت الى معرفة درجة توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة في العراق لمهارات التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة وطبقت على (95) مدرسا ومدرسة، ضمن مديرية تربية الأنبار. وتوصلت الدراسة الى أن توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج جاء بتقدير متوسط وعدم وجود فروق في مستوى التعلم المدمج يعزى للجنس، ووجود فروق بين المدرسين والمدرسات تعزى للخبرة التدريسية، ووجود فروق في المؤهل العلمي لصالح (دراسات عليا)، ووجود علاقة ارتباطية بين توظيف المدرسين لمهارات التعلم المدمج وبين زيادة التحصيل لدى طلبتهم.

أجرى (short & als, 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على المهارات المهمة والقدرات الضرورية لتدريس التعلم المدمج بالولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي على عينة الدراسة التي بلغت (959) معلم وتوصلت الدراسة الى أن لدى المعلمين كفاءات تعليمية مهمة للتعلم المدمج منها: التصرفات، المهارات التقنية، التكامل عبر الانترنت، والتصميم والممارسة، لكنها ليست لديهم كفاءات مرتبطة بممارسات ملموسة.

وأجرى المجالي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الاساسية في لواء وادي السير واختلافها تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والسلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس خاصة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على (350) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في لواء وادي السير في الأردن، وقد أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لاستراتيجية التعليم المدمج جاءت بدرجة متوسطة، كما اظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح المعلمات، ولمتغير السلطة المشرفة لصالح المدارس الخاصة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي أو السلطة المشرفة.

وأجرى كل من سيلان وكاسيتشي (Ceylan & Kesici, 2017)دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (53) متعلما، موزعين ما بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من الصف السادس الأساسي في المدرسة المتوسطة في تركيا وتم فيها تدريس المتعلمين وحدة حل المشكلات عن طريق بيئة التعلم المدمج للمجموعة التجريبية، في حين تم تدريس متعلمين المجموعة الضابطة في بيئة الغرفة الصفية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي للمتعلمين لصالح المجموعة التجريبية خلال بيئة التعلم المدمج.

وقام كل من الهدهود والحطامي (AL- Hadhoud & AL – Hattami, 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع تنفيذ التعليم المتمازج في مديرية تربية عمان الخامسة والصعوبات التي تعوق عملية تنفيذه في الميدان. و تم استخدام المنهج المسحي الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في تربية عمان الخامسة لتخصص معلم الصف واللغة العربية والرياضيات والعلوم، والبالغ عددهم (1188)معلم، في حين اشتملت عينة الدراسة على (110) معلمين ومعلمات تم اختيارهم عشوائيا، كما تم توزيع أداة الدراسة عليهم جميعا، في حين تم استرجاع(92) استبانة مكتملة منهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع تنفيذ التعليم المتمازج في مديرية تربية عمان الخامسة جاء بدرجة متوسطة (متوسط حسابي= 3.56،وانحراف معياري= 0.37)وذلك يعود إلى وجود عوائق متعددة مثل تدني جاهزية شبكة الإنترنت، يليها ازدحام الغرف الصفية بالمتعلمين.

أجرى الزبون (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية، من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، في محافظتي جرش وعجلون الأردنيتين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (174) معلما ومعلمة. أظهرت نتائج للدراسة أن درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني فيتدريس التربية الإسلامية كانت متوسطة؛ حيث جاءت متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطالب، ثم متطلبات تطبيق التعليم

الإلكتروني المتعلقة بالمنهاج، وفي المرتبة الرابعة متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالأمور التنظيمية والفنية، وجاءت في المرتبة الأخيرة متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبيئة التعليمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمعلم تعزى للدورات التدريبية، لصالح المعلمين الذكور.

وأجرى مرشود (2016) دراسة هدفت الى التعرف على صعوبات تطبيق التعلم المدمج في مدارس وكالة الغوث الدولية في شمال فلسطين من وجهات نظر المديرين، حيث تكون مجتمع الدراسة من (83) مديرا" ومديرة، وتم اعتبار مجتمع الدراسة هو نفسه العينة، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة بحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة الكلية على جميع المجالات (متوسطة)، كما أظهرت عدم وجود فروق تبع لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي باستثناء مجالي) مدير المدرسة، و البنية التحتية(ولصالح الفئة الثانية)أكثر من بكالوريوس)، ولا توجد فروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة الإدارية باستثناء مجالي (مدير المدرسة، و البنية التحتية) ولصالح الفئة الثانية (من 10-5 سنوات).

وأجرى الفهيد (2015) دراسة هدفت التعرف إلى واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (200) مشرف ومعلم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة بحث، و أظهرت أبرز النتائج ارتفاع موافقة أفراد العينة في محور أهمية استخدام التعلم المدمج، بينما جاءت موافقة أفراد العينة بصورة متوسطة في محور درجة استخدامه.

أجرى (يسوربي، 2015) دراسة هدفت إلى اكتشاف تصورات المعلمين عن التعلم المدمج في المدارس الثانوية في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلما، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، ركزت هذه الدراسة على آراء المعلمين حول التعلم المدمج، وتأثيره على الممارسات التدريسية للمعلمين، ومدى مساعدته على تعلم الطالب من وجهة نظر هؤلاء المعلمين، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان، بالإضافة إلى الملاحظات المختلفة، و لقطات شاشات الكمبيوتر المقدمة من قبل المعلمين المشاركين، ومن المقابلات الشبه منظمة لكل مدرس منهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء المعلمين يعتقدون أن التعلم المدمج يعزز مبدأ تفريد التعلم والتعاون والتنظيم والمشاركة والصلة بالعالم الواقعي والتمحور حول المتعلم، واتفقوا على أن التعلم المدمج يدعم ممارساتهم التدريسية وتحدياتهم المستقبلية.

أجرت العبد الكريم (2008) دراسة هدفت تعرف واقع استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس المملكة وعددهم (297) معلما ومعلمة، ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة، فقد تم أخذ جميع أفر اد المجتمع الأصلي كعينة للدراسة من خلال أسلوب الحصر الشامل، في حين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة لجمع البيانات. و قد أظهرت أهم نتائج الدراسة أن مدى استخدام طرق التعلم الإلكتروني في مدارس المملكة يتمثل في أربعة استخدامات وهي: وجود موقع للمدرسة الانترنت، وإلمام المعلمات بكيفية استخدام الحاسب الآلي، وتوافر شبكة إنترنت متاحة للمعلمات، وتوافر شبكة داخلية (انترانت) بالمعامل كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى استخدام طرق التعلم الإلكتروني لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:

-فيما يتعلق بأهداف الدراسة فقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة سيلان وكاسيتشي (Ceylan & Kesici, 2017) حيث تناولت درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج أما الدراسة الأخرى فقد تناولت التحصيل الاكاديمي.

-وفيما يتعلق بعينة الدراسة ومجتمعها تناولت الدراسة الحالية معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم مع دراسة (الفهيد، 2015) التي تناولت واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية من وجهة نظر الطلبة

-فيما يتعلق بمنهجية الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الزبون، 2016) و(عبد الكريم، 2008) وسوربي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

- أما فيما يتعلق بمبحث الدراسة تناولت الدراسة الحالية مبحث التربية الإسلامية عن دراسة (فياض 2021) بتناولها مبحث اللغة العربية.

- أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة اتفقت الدراسة مع دراسة (الزبون، 2016) ودراسة (المجالي، 2019) توافر متطلبات التعليم الالكتروني واستخدامها لدى المعلمين كانت متوسطة أن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارها بيئة لم تطبق فيها مثل هذه الدراسات فالمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الجنوبية لم يطبق فيها مثل هذه الدراسة.

منهجية الدراسة والتصميم:

منهج الدّراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بغرض دراسة درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية، وذلك لسهولة استخدامه في الدراسات الإنسانية ولوصفه وصفاً دقيقاً تحليلياً لمتغيرات الدراسة، وكذلك لملائمته لتحقيق أهداف والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع وعينة الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية للفصل الاول من العام الدراسي 2024/2023 حيث بلغ مجتمع الدراسة (84) معلماً ومعلمة بحسب الاحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط في تربية لواء الأغوار الجنوبية، وتم اعتبار مجتمع الدراسة عينة لها.

جدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات:

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	30	35.7
	أنثى	54	64.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس	66	78.6
	ماجستير	7	8.3
	دبلوم عالي	8	9.5
	دكتوراه	3	3.6
سنوات الخبرة	1 – 4 سنوات	23	27.4
	5 – 9 سنوات	27	32.1
	10 سنوات فما فوق	34	40.5

يتضح من معطيات الجدول (3) أن الاناث شكلن ما نسبته (64.3%) من عينة الدراسة، مقابل الذكور الذين شكلوا ما نسبته (35.7%). وحول متغير المؤهل العلمي، فقد تبين أن حملة درجة البكالوريوس قد شكلوا ما نسبته (78.6%)، مقابل (9.5%) من حملة درجة الدبلوم العالي، و(8.3%) من حملة درجة الماجستير، و(3.6%) من حملة درجة

الدكتوراه. وأخيراً حول متغير سنوات الخدمة، فقد تبين أن ما نسبته (40.5%) من العينة كانت سنوات خبرتهم ضمن الفئة (10 سنوات فما فوق)، مقابل (32.7%) كانت سنوات خبرتهم ضمن الفئة (5-9 سنوات)، وأخيرا تبين أن ممن سنوات خبرتهم ضمن الفئة (1- 4 سنوات) قد شكلوا ما نسبته (27.4%).

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة: تضمنت ثلاث من المتغيرات المستقلة، وهي:

1-النوع الاجتماعي (ذكر / أنثى)

2-المؤهل العلمي (بكالوريس/ دبلوم عالي/ ماجستير/ دكتوراه)

3-سنوات الخبرة (1-4/5-9/10- فما فوق)

ثانيا: المتغير التابع:

درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والاجابة عن تساؤلاتها تم تطوير أداة الدراسة، متبعة الباحثة في تطويرها الاجراءات الاتية:

1- مراجعة المراجع العلمية المرتبطة بمجالات الدراسة.

2- مراجعة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات والبحوث العلمية السابقة العالمية والعربية والمحلية، سواء كانت تقيس متغيرات الدراسة بشكل مباشر، او ذات صلة.

3- اشتقاق فقرات للقياس الاجرائي لمتغيرات الدراسة، بحيث تتناسب ثقافياً واجتماعياً مع قيم ومعتقدات عينة الدراسة.

4- عرض أداة الدراسة على أصحاب الخبرة والاختصاص.

5- استرجاع أداة الدراسة من السادة المحكمين، والاطلاع على ملاحظاتهم والالتزام بها.

6- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الاولية من (26) فقرة للتعرف على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في تربية لواء الأغوار الجنوبية وذلك بعد الرجوع الى الادب النظري المتعلق بالموضوع والاستعانة ببعض الادبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة كل من المجالي (2019)، ودراسة العجمي (2021)، ودراسة فياض(2021).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة، تم عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس، طلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة من حيث ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة من حيث دقة الصياغة وسلامة اللغة، واقتراح طرق تحسينها وذلك بحذف وإضافة بعض العبارات أو إعادة ترتيب بعضها وتصحيحها. حيث تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن ثمانين بالمئة (80% واعلى) للحكم على صلاحية الفقرة لتضمينها في الاداة، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تم إيجاد اتفاق بالنسبة المعتمدة على مدى

مناسبة فقرات الاداة للعينة المستهدفة، وتم الآخذ بملاحظاتهم، حيث تم حذف الفقرات ذوات الارقام(5،7) في المجال الرابع، وتعديل فقرة واحدة للمجال ذاته، ليصبح عدد الفقرات للإستبانه بشكل نهائي (25) فقرة والجدول (2) يبين الفقرة ذات الرقم (7) التي تم حذفها , والفقرة ذات الرقم (5) التي تم إجراء العديل عليها:

جدول (2): الفقرات المضافة والمحذوفة في أداة الدراسة:

رقم الفقرة	الإجراء	الفقرة
5	تعديل	احرص على تقويم المادة التعليمية المعدة إلكترونياً باستمرار
5	حذف	لدي الخبرة الكافية في تقويم المادة التعليمية المعدة الكترونياً
7	حذف	أرى ان التعلم المدمج يعزز اتجاهات الطلبة نحوه ونحو المدرسة

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمه معامل الثبات كرونباخ للفا على الدرجة الكلية (0.976)، وبالنسبة لمجال ثقافة التعليم المدمج فقد بلغن قيمة معامل الثبات (0.831)، ولمجال طرق التدريس في التعليم المدمج (0.838)، ولمجال مهارات التدريس للتعليم المدمج (0.733)، وأخيراً بلغت قيمة معامل الثبات لمجال تقويم التعليم المدمج (0.957)، مما يدل على ثبات أداة الدراسة، ومناسبتها لإجراء الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة وتفسيرها:

تكونت أداة للدراسة بصيغتها النهائية من (25) فقرة، حيث تتحدد الإجابة على فقرات الاداة تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي، وتعطى بدائل الإجابة للفقرات الدرجات الآتية: تنطبق بدرجة كبيرة جداً وتأخذ (5) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة وتأخذ (4) درجات، تنطبق بدرجة متوسطة وتأخذ (3) درجات، تنطبق بدرجة قليلة وتأخذ (2) درجتين، تنطبق بدرجة قليلة جداً وتأخذ (1) درجة واحدة، فأعلى درجة يحصل عليها المستجيب (125) واقل درجة (25) وبدرجة قطع (75)، وكما هو موضح في الملحق (). ولغاية الدراسة الحالية فقد تم اعتماد المتوسطات الحسابية كمعيار للحكم على درجة الاستخدام، المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات = (5-1)/3 =1.33 وعليه يكون:

المستوى المنخفض من 1 إلى 2.33

المستوى المتوسط من 2.34 إلى 3.66

المستوى المرتفع من 3.67 إلى 5.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لإستخراج النتائج، تم استخدام المعالجات الاحصائية الآتية:

1.معامل ثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة.

2.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف الى درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المدراس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية لاستراتيجيات التعليم المدمج.

تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) للتعرف الى الفروق في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم المدم تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقًا لتسلسل أسئلتها، ومناقشة للنتائج، واقتراح عدد من التوصيات المنبثقة عن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

نتائج سؤال الدراسة الأول الذي نصه: ما درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمستوى على الدرجة الكلية للفقرات التي تقيس درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظرهم، والجدول التالي رقم (3) يبين ذلك:

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
ثقافة التعليم المدمج	3.45	.8580	2	متوسط
طرق التدريس في التعليم المدمج	3.46	.8270	1	متوسط
المهارات التقنية للتعليم المدمج	3.26	.8960	4	متوسط
تقويم التعليم المدمج	73.2	1.003	3	متوسط
الدرجة الكلية	3.36	.8150	-	متوسط

توضح النتائج الواردة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات افراد عينة الدراسة لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج قد بلغ (3.36) بانحراف معياري (0.815)، ويمثل مستوى تقدير متوسط. واحتل مجال (طرق التدريس في التعليم المدمج) المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.827) بمستوى تقدير متوسط، وفي المرتبة الثانية جاء مجال (ثقافة التعليم المدمج) بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.858) بمستوى تقدير متوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال (تقويم التعليم المدمج) بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.003) بمستوى تقدير متوسط، وفي المرتبة الاخيرة جاء مجال (المهارات التقنية للتعليم المدمج) بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.896) بمستوى تقدير متوسط.

وتعني هذه النتيجة أن معلمي التربية الإسلامية في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية يستخدمون استراتيجية التعليم المدمج في المدراس بدرجة متوسطة، وتتفق النتيجة مع دراسة (الزبون، 2016) التي وضحت نتائجها أن درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية كانت متوسطة. واتفقت النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (المجالي، 2019) التي بينت أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لاستراتيجية التعليم المدمج جاءت بدرجة متوسطة التي تقوم على الدمج بين الطرائق الإعتيادية وبين أدوات التعلم الإلكتروني مثل البرمجيات التعليمية، اللوح الذكي والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن استخدامها داخل أو خارج الغرفة الصفية لإحداث التفاعل اللازم بين المدرس وطلابه داخل أو خارج قاعات الدراسة.

واتفقت النتيجة ايضاً مع نتيجة دراسة (العجمي، 2021) التي بينت ان التعلم المدمج للذي يجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعليم الإعتيادي يسهم في توجه الطلبة نحو التعلم الذاتي ويزيد من تحصيلهم ويكسبهم المهارات الحاسوبية وإدارة الوقت. واتفقت النتيجة مع دراسة (فياض، 2021) التي بينت أن توظيف مدرسي المرحلة المتوسطة لمهارات

التعلم المدمج جاء بتقدير متوسط. ويمكن تفسير النتيجة أيضاً أن لدى معلمي التربية الإسلامية الخبرة والمهارة والمعرفة الكافية التي تمكنهم من استخدام استراتيجيات التعليم المدمج وتقويم نتائجها.

واتفقت النتيجة مع دراسة (الفهيد، 2015) التي بينت نتائجها ارتفاع موافقة أفراد العينة في محور أهمية استخدام التعلم المدمج، بينما جاءت موافقة أفراد العينة بصورة متوسطة في محور درجة استخدامه. واتفقت النتيجة مع دراسة (AL- Hadhoud & AL Hattami, 2017) التي بينت نتائجها أن واقع تنفيذ التعليم المتمازج في مديرية تربية عمان الخامسة جاء بدرجة متوسطة.

نتائج سؤال الدراسة الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية لاستراتيجية التعليم المدمج من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

ومن اجل الاجابة عن هذا السؤال، تم اجراء تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) وفيما يلي عرض للنتائج المبينة في الجدولين ذوات الارقام رقم (4، 5):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

الجنس	المؤهل	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	بكالوريوس	1-4 سنوات	3.960	0.560
		5- 9 سنوات	3.590	0.334
		10 سنوات فما فوق	3.485	0.791
	ماجستير	10 سنوات فما فوق	3.330	0.959
	دبلوم عالي	1-4 سنوات	3.360	0.858
		10 سنوات فما فوق	3.520	0.412
	دكتوراه	10 سنوات فما فوق	3.460	0.793
اناث	بكالوريوس	1-4 سنوات	3.030	0.782
		5- 9 سنوات	3.330	0.718
		10 سنوات فما فوق	3.451	0.604
	ماجستير	5- 9 سنوات	3.973	0.829
	دبلوم عالي	1-4 سنوات	3.360	0.858
		5- 9 سنوات	3.760	0.734
		10 سنوات فما فوق	3.730	0.336
	دكتوراه	10 سنوات فما فوق	3.320	0.991

توضح النتائج الواردة في الجدول السابق رقم (4) وجود فروق ظاهرة بين قيم المتوسطات الحسابية لإجابات افراد العينة للتعرف على الفروق في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية لاستراتيجية التعليم المدمج من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وهذا يفسر ان لدى معلمي التربية الاسلامية الخبرة والمهارة والمعرفة الكافية التي تمكنهم من استخدام استراتيجيات التعليم المدمج وللتعرف فيما اذا كانت تلك الفروقات دالة احصائياً، تم اجراء تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova)، والجدول التالي رقم (5) يبين النتائج:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) للتعرف على الفروق في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعليم المدمج وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	دلالة f
الجنس	.6030	1	.6030	.9290	.3380
المؤهل العلمي	2.451	3	.8170	1.260	.2940
سنوات الخبرة	1.675	2	.8370	1.291	.2810
الخطأ المعياري	49.946	77	.6490		
الكلي المصحح	55.139	83			

توضح نتائج الجدول السابق رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية لاستراتيجية التعليم المدمج من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، اعتماداً على عدم معنوية قيم (f) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتعني هذه النتيجة اتفاق اراء معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تربية لواء الأغوار الجنوبية حول استخدام استراتيجية التعليم المدمج في المدارس لكون هذه الاستراتيجية مهمة في تحسين وتجويد العملية التدريسية ولإحداث التفاعل اللازم بين المدرس وطلابه داخل أو خارج قاعات الدراسة. واتفقت النتيجة مع دراسة (فياض، 2021) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى التعلم المدمج يعزى للجنس. واتفقت النتيجة مع دراسة (عبيدات، 2013) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغيرات: المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخبرة

وتختلف النتيجة مع دراسة (فياض، 2021) التي بينت نتائجها وجود فروق بين المدرسين والمدرسات تعزى للخبرة التدريسية، ووجود فروق في المؤهل العلمي. وتختلف النتيجة مع دراسة (المجالي، 2019) التي بينت نتائجها كما اظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

التوصيات والمقترحات:

اعتمادا على النتائج السابقة، تورد الدراسة التوصيات والمقترحات الاتية:

١. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم في الاردن بالتعليم المدمج، وتوفير الدعم الكافي للمعلمين لأهميته في تجويد وتحسين العملية التدريسية وزيادة مستوى تحصيل الطلبة.
٢. توفير الاحتياجات للتدريبية للمعلين في مجال التعليم المدمج وتوفير الامكانات المادية والتقنيات اللازمة لزيادة درجة استخدامه في المدراس الحكومية في الاردن.
٣. اجراء مزيداً من الدراسات العليمة المماثلة لموضوع الدراسة الحالية وتطبيقها على عينات أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة الحالية بقصد الاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها.
٤. التنويع في استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم المدمج.

المراجع العربية

– الخان، بدر(2005).استراتيجيات التعلم الإلكتروني. (ترجمة علي بن شرف الموسوي وسالم بن جابر الوائلي ومنى التيجي)، الرباط: شعاع للنشر والعلوم.

– سالم، خليل سالم (2007). تكنولوجيا التعليم. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

– الفهيد، تركي بن فيصل (2015).واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

– دروزة، أفنان. (2019). استراتيجيات التعليم(نظريا وعمليا).، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

– سمحان، منال. (2021). متطلبات التحول نحو التعلم المدمج بالتعليم قبل الجامعي لمواجهة تحديات جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية، 29(1)، 77-1.

– الشديفات، منيرة, والزبون سليم (2020). واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها، دراسات، العلوم التربوية، 47(1)، 242– 256

– بيطار، حمدي (2018). فاعلية استخدام التعلم المدمج في التحصيل واتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد. مجلة دراسات عربية، 75(43)، 17–32

– أحمد، ريهام (2012). توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العلمية التعليمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 5. 1–20.

– الزبون، أحمد (2016). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون. دراسات العلوم التربوية. (43) (2). 513–533.

– الزدجالية، ميمونة (2014). مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية بسلطنة عمان. 19 (2) مجلة دراسات تربوية واجتماعية. 19.9–49.

– الشهراني، ناصر (2008). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة أم القرى.

– المجالي، وفاء (2019). درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوس

– الكاف، على.(2020).متطلبات التعلم المدمج أو المزيج في Blendod Lorning كليات جامعة حضرموت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (28)، 271–293.

– مفلح، محمد، (2020). درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لمستحدثات التكنولوجيا في التعليم في مدارس لواء المزار الشمالي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (31) مجلد 11.

– المومني، انتصار (2022) درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المدمج من وجهة نظرهم مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 6 العدد 17 (27–28)

– حشايكة، شيرين ودروزة، أفنان (2023) توظيف التعليم المدمج من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية الفلسطينية في مديرية نابلس المجلة العربية للنشر العلمي الاصدار الخامس العدد (51) جامعة النجاح فلسطين.

العجمي، هادى بن راشد بن حثلين (2021). اتجاهات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو التعلم المدمج والصعوبات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 41، (3)،1–17.

المراجع الأجنبية

Rossett, A., Douglis, F &Frazee, R. V.(Learning.Leamingcircuit,4(7) -20030.
Strategies for Building Blended.
.https:\\.astd.org\LC\2003\0703_rosset.htm

-Sefriani, R., Sepriana, R., Wijaya, I., &Menrisal.(2021).Blended Learning with Edmodo:The effectiveness of statistical learning during the covid-19 pandemic International journal of Evaluation and Research in Education,10(1),293-299.https:\\doi.11591\IJERE.V10I1.20826

-Page, T.,&Thorsteinsson, G.(2018).A Blnded Learning Route To Improving Innovation Education in Europ. In i-managrr is Journal on school Educational Technology (Vol. 4,Issue I,pp.1-7).https:\\doi.org\10.26634\jsch.4.1631

-Murray,M.C.,&Perez, J.(2015).Informing and performing: A study comparing adaptive learning to traditional learning Informing Science,18910,111-125. http://doi.org\10.28942165

-Moore,J. L,Dickson- Deane,C., & Galyen, K.(2011). E-Learning online learning ,and distance learning environments: Are the same?Internet and Higher Education ,14(2),129-135.https:\\doi.org\10.1016\j.iheduc.2010.10.001

-Al-Fodeh, R. S.,A alwahadni,A M S.,Abu,AbUu Alhaija, E S., Bani-Hani, T., Ali, K.,Daher, S.O., &Daher, H.O.(2021).Quality, effectiveness and outcome of blended learning in dental the Covid pandemic:Prospects of a post-pandemic implementation.Education

Sciences,11(12).https:\\doi.org\10.3390\educsci11120810–

-Ceylan,K., Kesici, A (2017).Effect of Blended Learning to Acadimic Achievement.Journal of Human Science.14(1).308-320.

-AL-Hadhoud, N.A., &AL-Hattami, A.AL.(2017).Blended Learning and the Obstacles to its Implementation. International journalof Pedagogical Innovations,5(1),72-89

-Bansal, p (20140). Blende learning in Indian of higher education challenges and strategies. International Journal of Applied Research and studies.3(2).1-13

- Short, Cecil R. Short, Charles R. Graham, Emily Sabey. (2021).K-12 Blended Teaching Skills and Abilities: An Analysis of Blended Teachikg Artifacts, Journal of Online Learning Research Volume 7, Number 1.

-Sorbie, J. (2015). Exploring teacher perception of Blended Learning, (Unpublished Doctoral Dissertation), Walden University, Minneapolis, Minnesota: USA.